



تحليل التكلفة والعائد والتقييم الاقتصادي لمشاريع الاستثمار العام



تحليل التكلفة والعائد والتقييم الاقتصادي لمشاريع الاستثمار العام

مقدمة:

كثيرا ما تخصص موازنات الاستثمار العام لمشاريع لم تختبر جدواها الاقتصادية أصلا: يخلط بين العائد المالي والقيمة الاقتصادية، وتحسب التحويلات منافع، ويترك سيناريو المقارنة دون تحديد، وتبقى آثار الوقت والسلامة والبيئة بلا تسعير. تمكن هذه الدورة من كور كونسبت موظفي التقييم والتخطيط والاستثمار من إجراء تحليل التكلفة والعائد بمستوى متقدم، بدءا من الأسعار الظلية ومعدل الخصم الاجتماعي وصولا إلى صافي القيمة الحالية الاقتصادية ومعدل العائد الاقتصادي الداخلي وقيم التحول والتحليل التوزيعي والمالي. ويعد المشاركون تقرير تقييم التكلفة والعائد مع نموذج اقتصادي عامل لحالة مشروع بنية تحتية عامة.

أهداف الدورة:

- الفصل بين التقييم المالي والتقييم الاقتصادي وتحديد موقع كل منهما في مراحل دورة الاستثمار العام
- تعريف بدائل المشروع مقابل سيناريو المقارنة بوجود المشروع وبدونه وعزل التكاليف والمنافع الاقتصادية الإضافية
- تحويل أسعار السوق إلى قيم اقتصادية باستخدام الأسعار الظلية ومعاملات التحويل واستبعاد التحويلات
- تقدير القيمة النقدية للآثار غير السوقية مثل وقت السفر وخفض الحوادث والتغير البيئي بأساليب تقييم معروفة
- حساب صافي القيمة الحالية الاقتصادية ومعدل العائد الاقتصادي الداخلي ونسبة المنافع إلى التكاليف بمعدل خصم اجتماعي مبرر واختبارها بقيم التحول
- ترتيب المقترحات المتنافسة في محفظة الاستثمار بالاستناد إلى الأدلة التوزيعية والمالية ومتعددة المعايير إلى جانب النتائج الاقتصادية

الفئة المستهدفة:

- وحدات الاستثمار العام وإعداد الموازنة الرأسمالية التي تفرز مقترحات المشاريع وتعتمدها
- جهات التخطيط التي تعد برامج الاستثمار القطاعية ومحافظ المشاريع متعددة السنوات
- إدارات المالية والخزينة التي تقيم الانكشاف المالي والقيمة مقابل المال لطلبات الإنفاق
- وكالات التنمية وجهات الإقراض التي تقيم عمليات البنية التحتية والقطاعات الاجتماعية
- الجهات القطاعية التي تعد التحليلات الاقتصادية لمشاريع النقل والمياه والطاقة والتنمية الحضرية

محاوِر الدورة:

اليوم 1: أسس التقييم الاقتصادي ودورة إدارة الاستثمار العام

- التقييم المالي مقابل التقييم الاقتصادي: المنظور والأسعار ومدفوعات التحويل
- دورة إدارة الاستثمار العام: التحديد والتقييم والاختيار والتنفيذ
- بوابات مراحل التقييم: مذكرة المفهوم والفرز المبدئي والتقييم الاقتصادي الكامل
- تعريف المشكلة وشجرة الأهداف وخريطة توزيع الأثر على أصحاب المصلحة
- نتائج التقييم اللاحق كتغذية راجعة لمدخلات التقييم المسبق

اليوم 2: البدائل وسيناريو المقارنة والتسعير الظلي

- إعداد القائمة الطويلة للبدائل وسيناريو الحد الأدنى من التدخل
- صياغة التدفقات الاقتصادية الإضافية بمنهج بوجود المشروع وبدونه
- السلع المتداولة بأسعار الحدود ومعامل التحويل القياسي
- معدل الأجر الظلي للعمالة الفائضة وعلوّة سعر الصرف الأجنبي
- استبعاد الضرائب والإعانات والتحويلات من قائمة التدفقات الاقتصادية

اليوم 3: تقدير القيمة النقدية للمنافع وحساب العوائد الاقتصادية

- الاستعداد للدفع: أساليب التفضيل الظاهر والتفضيل المعلن
- قيم توفير وقت السفر وتكاليف تشغيل المركبات وخفض الحوادث
- الآثار الخارجية البيئية: التسعير الهيدوني وتكلفة الرحلة ونقل المنافع
- معدل الخصم الاجتماعي: تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال وتفضيل الحاضر ومعادلة Ramsey لتحديد معدل الخصم
- حساب صافي القيمة الحالية الاقتصادية ومعدل العائد الاقتصادي الداخلي ونسبة المنافع إلى التكاليف في جداول البيانات

اليوم 4: المخاطر والأثر التوزيعي والأثر المالي وترتيب محفظة المشاريع

- جداول الحساسية وقيم التحول وتوليفات السيناريوهات
- القيمة المتوقعة لصافي القيمة الحالية الاقتصادية من نطاقات مرجحة بالاحتمالات
- التحليل التوزيعي: جدول الربحين والخاسرين والأوزان التوزيعية
- بيان الأثر المالي: النفقات الرأسمالية والتكاليف المتكررة وإيرادات المستخدمين والخصوم الاحتمالية
- التحليل متعدد المعايير وترتيب محفظة المشاريع الرأسمالية ضمن سقف الموازنة

اليوم 5: المشروع الختامي: تقييم التكلفة والعائد لحالة مشروع بنية تحتية عامة

- موجز الحالة: تطوير طريق بين المدن ومشروع إمداد بالمياه بدائل متنافسة
- بناء النموذج الاقتصادي: معاملات التحويل والمنافع المقومة والقيمة المتبقية
- جدول النتائج: صافي القيمة الحالية الاقتصادية ومعدل العائد الاقتصادي الداخلي ونسبة المنافع إلى التكاليف وقيم التحويل للبديل المفضل
- إعداد الملحق التوزيعي والمالي لمشروع الحالة
- عرض تقرير تقييم التكلفة والعائد ومناقشته أمام لجنة استثمار افتراضية

المهارات التي ستكتسبها:

- تحويل الأسعار إلى قيم اقتصادية
- تحديد سيناريو المقارنة
- تقييم المنافع غير السوقية
- تبرير معدل الخصم
- تحليل قيم التحويل
- تحليل توزيع الأثر
- تقدير الانكشاف المالي
- ترتيب أولويات محفظة الاستثمار

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بتقرير تقييم التكلفة والعائد ونموذج اقتصادي عامل مبني على حالة مشروع بنية تحتية عامة
- مساهمة المقترحات التي تحتسب التحويلات مكاسب أو تغفل سيناريو المقارنة أو تقلل من التكاليف المتكررة
- توضيح الافتراضات التي تتركب التقييمية أمام متخذي القرار باستخدام قيم التحويل
- مقارنة ممارسات التقييم مع نظراء من جهات التخطيط والمالية ووكالات التنمية في قطاعات النقل والمياه والطاقة والتنمية الحضرية

الخاتمة:

يستحق المشروع العام مكانه في الموازنة حين تفوق منافعه الاقتصادية، مقومة بأسعار تعكس الندرة، تكاليفه الاقتصادية في ظل سيناريو مقارنة واضح. تنتقل الدورة من دورة الاستثمار والتميز بين التقييم المالي والاقتصادي، مروراً بالتسعير الظلي وتقدير قيمة المنافع، إلى العوائد الاقتصادية واختبارات المخاطر والأثر التوزيعي والمالي وترتيب محفظة المشاريع. ويطبق اليوم الأخير المنهج كاملاً على حالة مشروع بنية تحتية، لينتج تقرير تقييم التكلفة والعائد الذي يناقش أمام لجنة استثمار افتراضية.